

أكاديميون لـ«الميثاق»:

الحوار قارب النجاة لليمن

حذر عدد من الأكاديميين من مخاطر فشل مؤتمر الحوار الوطني، مؤكدين أن الحوار هو الحل والمخرج الوحيد للأزمة.. أمليين أن تكون جميع الأطراف السياسية عند مستوى المسؤولية، ويستشعرون بأن تطالع الشعب اليمني تكمن في نجاح الحوار.

داعين كافة القوى السياسية المتحاربة إلى تغليب مصلحة الوطن فوق المصالح الذاتية والحزبية، وأن يقبلوا على الحوار بقلوب ليئة، مستعدة لتقبل الرأي الآخر وأن يدركوا أن لكل طرف الحق في قول رأيه بحرية وبدون إقصاء..

جاء ذلك في سياق هذا الاستطلاع «الميثاق» مع عدد من.. الأكاديميين فإلى التفاصيل:

لقاءات: فيصل الحزمي

د. السقاف:

يتوجب علينا نشر ثقافة الحوار في المجتمع



د. المفلي: الحوار فرصة لانقاذ اليمن | د. البكري: دعاوى تهئية الاجواء هروب من الحوار

د. العمري: على جميع الأطراف أن تتنازل وفشل الحوار كارثة

> في البداية تحدث الدكتور محمد ابوبكر المفلي - وزير الثقافة السابق قائلا: الحوار بالنسبة للمجتمع اليمني يعد الخيار الوحيد للخروج من الأزمة الحالية، لأنه إما الحوار أو العودة إلى بداية الأزمة التي شهدتها الوطن في ٢٠١١م.

وأضاف: كل شعوب العالم تحاول أن تتجاوز مشاكلها من خلال اللجوء إلى الحوار، لكن الحوار له متطلبات من أهمها القبول بالرأي والرأي الآخر، ولا يمكن للانسان ان يحاور اذا كان يشعر بأن رأيه غير مقبول من الطرف الآخر، أو ان رأيه لن يحقق أثرا على الطرف الآخر.. ومن المهم جدا ان يكون لدى الأطراف المتحاربة احساس بأن كل طرف له الحق بأن يقول رأيه ويعبر عن مشاكله وتطلعاته بحرية وبدون إقصاء أو تعنت من أي طرف يشعر بالقوة أو الاستواء. داعيا جميع الأطراف السياسية ان يكون لديهم احساس انهم سيتحاورون من أجل اخراج الوطن من الأزمة وليس لمكاسب ذاتية ضيقة، صريح ان المتحاور يسعى نحو تحقيق مكاسب معينة ولكن ماهو أهم هو المكسب النهائي للوطن كله، وكيف نستطيع من خلال الحوار ان ننقذ الوطن.

حقوق وواجبات

وقال المفلي: يجب أن يكون المتحاورون جميعا عند مستوى المسؤولية وأن يدركوا أن تطالع أبناء الشعب اليمني ترون نحو بناء مجتمع ديمقراطي عادل فيه مواطنة متساوية للجميع..

وأضاف: عندما يشعر المتحاورون بهذه المشاعر اعتقد ان بإمكانهم ان يصلوا إلى نتائج ايجابية تحقق الاستقرار للوطن باعتباره المطلب النهائي الذي على ضوءه سيحقق الوطن التنمية والتطور والاستقرار ولتحقيق ذلك نحتاج إلى متحاور حذر يستطيع ان يحقق مكاسب دون إلغاء الآخر، ويجب ان يعرف المتحاورون ان لكل طرف حقوقا وعليه واجبات.. وتابع قائلا: نحن بحاجة إلى ان نرفع من مستوى الوعي لدى المواطنين ولدى المتحاورين بحيث يكون للحوار معنى ونتائج نهائية تتضمن حلولاً للمشكلات المطروحة في المجتمع.. ودعا المفلي كافة الأطراف المتحاربة إلى ان يكون اليمن أولا فوق كل الاعتبارات الذاتية والمناطيقية والحزبية.

وقال: إنه اذا وضعنا مصلحة الوطن فوق هذه الاعتبارات فإنه مهما كانت الصعوبات والمشاكل التي سنواجهها فسنستطيع الوصول إلى حل يرضي كافة الأطراف.

ويرى الدكتور المفلي ان الحوار يحتاج إلى وقت وإلى مراحل يعرف فيها المتحاورون على آراء كل طرف ومشاكله التي قد لا يدركونها، مثلا: القضية الجنوبية كثير من الناس لا يدركون ماهي المشكلة، وما الذي يعانیه أبناء الجنوب.. فإذا أردنا ان نطرق هذا الباب علينا ان نتعرف على المشكلات التي يعانیه منها الناس ثم نبدأ بتقبل آرائهم حتى إن كان فيها كثير من الشطط أو المطالب التي نعتقد انها غير معقولة وغير منطقية، ولكن من خلال الحوار نستطيع الوصول إلى حل وسلمي يمكن ان يوصلنا جميعا إلى بر الأمان.

الحوار مع الديمقراطية

> من جانبه يرى الدكتور محمود البكري ان الحوار من حيث الأهمية يمثل مخ الديمقراطية وبدونه يستحيل وجود الديمقراطية لأنه البديل الموضوعي للعنف، ومن هذا المنطلق يمكن القول ان الحوار مطلوب بشكل عام ومطلوب أكثر

في ظل الأزمات.. مشيراً إلى ان التذرع بعدم ملاءمة الأجواء للحوار هو هروب من الحوار ذاته، وعليه فإن مشكلتنا الحقيقية تتمثل في أننا نريد ديمقراطية جاهزة ناجرة دون ان نأخذ بأدواتها وأهمها الحوار بدليل ان هناك من يتصور ان الحوار معركة يستعد لدخولها وهذا خطأ.. الحوار مدرسة يتعلم منها وجوب احترام الآخر ايا كان موقعه أو رأيه فالحوار يعكس إذا عقلية حضارية سابقة ومتقدمة بكثير على ما نحن عليه، وإذا استوعبنا هذا المعطى يمكن لنا ان نتحدث عن ديمقراطية راسخة او أخذة بالتدريج في الواقع السياسي والمجتمعي، وهذا ما يجب على المتحاورين إدراكه قبل ان يبدأ مؤتمر الحوار الوطني بحيث لا يكون مجرد تظاهرة سياسية عديمة الجدوى.

الحوار الوطني

من جانبه قال الاخ د/ فتحي احمد السقاف: لا تخلو الحكمة من اليمنيين وسوف تصدق نبوءة الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما قال: «اليمان يمان والحكمة يمانية».

فالحوار الوطني القادم هو عمل الأنبياء، ومن صفات العلماء، والمفكرين، والقادة السياسيين، ورجال الأعمال، والمربين، وهو أساس لنجاح الأمة والنهوض بها.

لقد ميز الله - عز وجل - الانسان بالعقل وخص اليمنيين بالحكمة والحوار وهو لغة التخاطب



والتواصل مما يسهل تبادل المفاهيم بين اليمنيين انفسهم فمن واجب اليمنيين نحو لجنة الحوار ان يبادروا إلى نشر ثقافة الحوار وعلى اللجنة التالي:-
اولاً - حسن الاستقبال وبعد من أهم شروط التواصل الناجح مع الآخرين ويفيد الطرفين في استمرار الحوار والتواصل ومن ثم الاستماع الجيد حيث يشعر المتحدث بارتياح واطمئنان وعلى اعضاء اللجنة الاستماع والفهم الجيد والإلمام بموضوع الحوار كي يستمر المتحدث في سرد قضايا الوطن والأمة ويعمن في الاسترسال ويستمر في الحديث فيصّل بالمتحدث والمستمع

والتواصل مما يسهل تبادل المفاهيم بين اليمنيين انفسهم فمن واجب اليمنيين نحو لجنة الحوار ان يبادروا إلى نشر ثقافة الحوار وعلى اللجنة التالي:-
اولاً - حسن الاستقبال وبعد من أهم شروط التواصل الناجح مع الآخرين ويفيد الطرفين في استمرار الحوار والتواصل ومن ثم الاستماع الجيد حيث يشعر المتحدث بارتياح واطمئنان وعلى اعضاء اللجنة الاستماع والفهم الجيد والإلمام بموضوع الحوار كي يستمر المتحدث في سرد قضايا الوطن والأمة ويعمن في الاسترسال ويستمر في الحديث فيصّل بالمتحدث والمستمع

من التعصب الفكري وانحسار مجال الرؤية .
١١ - يجب تجنب الحوار الإغائي أو التسفيهي (بمعنى كل ما عداي خطأ) وهو الأصرار على ألا يرى شيئاً غير رأيه.

١٢ - عدم الخمول في حوار البرج العاجي وهو أن بعض المثقفين تدور مناقشتهم حول قضايا فلسفية أو شبه فلسفية مقطوعة الصلة بواقع الحياة اليومي وواقع مجتمعاتهم دون محاولة ايجابية لإصلاح الواقع.

- ويجب ان يكون بمواصفات الحوار الإيجابي :
- حوار متفائل

- حوار صادق عميق وواضح الكلمات ومدلولاتها
- حوار متكافئ يعطي لكلا الطرفين فرصة التعبير والإبداع الحقيقي ويحترم الرأي الآخر ويعرف حتمية الاختلاف في الرأي بين البشر وأداب الاختلاف وتقبله

- حوار واقعي يتصل إيجابياً بالحياة بموضوعية الواقعية وتفهم التغيير والإصلاح
- حوار موافقة الهدف النهائي له ثوابته الحقيقة
- حوار تسوده المحبة والمسئولية والرعاية وإنكار الذات.

وبذلك نصل إلى ثقافة الحوار وهو أن الحوار أعلى المهارات الاجتماعية قيمة وقيمة.
وتكون مبادئ الحوار الإيجابي :
وللحوار الإيجابي عدة صفات، منها:

موضوعي : يهتم بالموضوع وليس الشخص .
واقعي : يبحث في الواقع قبل ان يقفز إلى تأويلها.

متفائل : لا يفترض سوء الظن، ويتلمس الأفضل.

صادق : لا يخادع، ولا يكذب .
متكافئ الفرص : يحترم فيه كل طرف الطرف الآخر ولا يستعلي عليه.

يفتح باب المحبة، ويقلل من مساحة الخلاف .
ليكن منطقتك في كل حوار : البحث عن الحق لا تباعه . ان يكون له مرجعية وان يتكلم به العقلاء : لا يد لكل حوار من مرجعية، والا تحول إلى جدال مذموم.

تفاوض

> إلى ذلك يرى الدكتور علي العمري ان الحوار هو المخرج الوحيد لحل الأزمة الخائقة التي تعاني منها بلادنا.. وقال: ان جميع المشاكل التي يعاني منها الوطن والاتفاق على ماينفع الأمة بالخير فقط.
٤ - الابتعاد عن الحوار السلبي والمؤثرات السبئية في سلوكنا وفي مسيرتنا الحضارية.

٥ - تجنب الحوار العدمي والتعجيزي وتجاوز السلبيات والأخطاء والعبات والابتعاد عن الإحباط.

٦ - تجنب حوار المناورة وأسلوب الكر والفر.

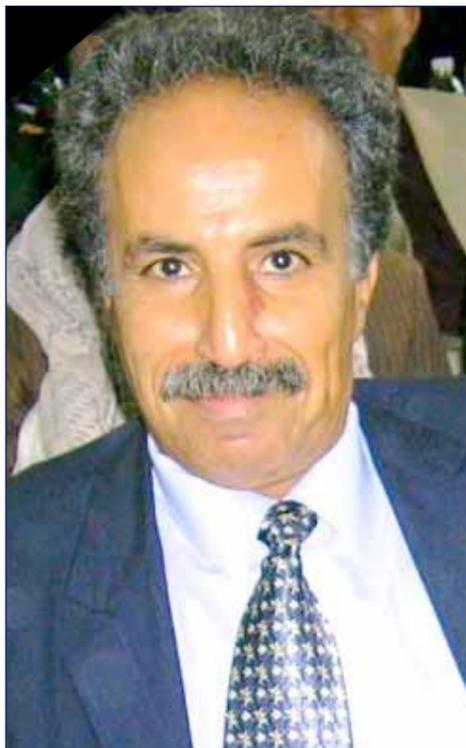
٧ - الابتعاد عن الحوار المزدوج والحوارات الجانبية لكثرة ما يحتويه من التورية والألفاظ المبهمة واربك الطرف الآخر.

٨ - تجنب الحوار السلطوي واعتماد مبدأ النسبية ويجب علينا تطبيق قاعدة أسمع واستجب وعدم تغليب القدرات الإبداعية للطرف المقهور فيؤثر سلبيا على الطرفين وعلى الأمة بأكملها .

٩ - الابتعاد عن الحوار السطحي ونغوص في اعماق المشاكل من أجل الوصول إلى الحل الجذري ولنتقرب من الأعماق كي لاتعرق.
١٠ - لا داعي للحوار الذي يؤدي إلى الطريق المسدود (فلن نتفق)

وهو اعلان احد الاطراف منذ البداية باشياء متضادة تغلق الطريق منذ اول الحوار وهو نوع

ابناء ذمار يحيون الذكرى الأولى للشهيد ذعفان



> أكد يحيى علي العمري محافظ محافظة ذمار - رئيس المجلس المحلي أن قيادة السلطة المحلية والأجهزة القضائية والأمنية تواصل متابعة إجراء القبض على بقية المجرمين قتلة الشهيد الشيخ/عبدالكريم أحمد ذعفان وكيل المحافظة المساعد ومرافقيه.. وأنشد المحافظ بالشهيد ذعفان بدوره في متابعة القضايا وحل المشاكل، واهتمامه بمساعدة المواطنين وتذليل كافة الصعوبات أمامهم، وأنه كان رجل دولة من الطراز الأول واكتسب حب الناس واحترام كل من تعامل معهم.

جاء ذلك في كلمته التي ألقاها حفل إحياء الذكرى الأولى لاستشهاد الشيخ/عبدالكريم ذعفان التي أقامتها السلطة المحلية ومنظمات المجتمع المدني بمحافظة ذمار الاسبوع الماضي بالمركز الثقافي بمدينة ذمار.

وفي الحفل ألقى الشيخ محمد عبدالكريم ذعفان عضو المجلس المحلي محافظة ذمار نجل الشهيد -كلمة قال فيها: إنه وإخوانه سيمضون على نهج ومبادئ والدهم الشهيد الشيخ عبدالكريم ذعفان في حب الوطن والعمل على مساعدة الآخرين، وأضاف: أننا نقف لتذكرك جيلاً شامخاً لم تزهز العواصف والرياح وكان شامخاً حتى لحظة استشهاد ربه الله ومرافقيه.

موكداً بأنهم سيظلون عوناً لأجهزة الدولة في تعقب بقية المجرمين القتلة حتى متولهم أمام العدالة، وتنفيذ حكم الله بالقصاص منهم، شاكرًا السلطة المحلية ومنظمات المجتمع المدني بمحافظة ذمار على إقامة هذه الفعالية التي تعبر عن الولاء للشهيد. كما ألقى الأخ حسن محمد عبدالرزاق رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة كلمة الإحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وقال: إننا نذرف الدموع لفقدان الشخصية الوطنية والقيادي البارز الشهيد عبدالكريم ذعفان لمرور عام على تنفيذ الجريمة البشعة، فيما لا يزال بقية المجرمين يسرحون ويمرحون .. نذرف الدموع لعجز الأجهزة القضائية والأمنية عن القبض على المجرمين وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم وفقاً للشرع والقانون وتنفيذ حكم الله فيهم.

إلى ذلك استعرضت الأخت إيمان النشيري -رئيسة القطاع النسائي

نجم سبأ ذمار / ١ صفر.

هذا وتتواصل الفعاليات المختلفة لمنظمات المجتمع المدني وفاءً للشهيد عبدالكريم ذعفان الذي كان له دور في دعم منظمات المجتمع المدني، حيث تقام صباح يومنا هذا الأثنين ١٢ / ١٢ / ٢٠١٢ صباحية شعرية بمكتبة البردوني ينظمها منتدى الميثاق الوطني بمشاركة جمعية الشعراء بمحافظة ذمار وعدد من الشعراء الشباب، وكانت منظمات المجتمع المدني بالمحافظة قد عقدت اجتماعاً لها بمقر النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية بمحافظة ذمار، ووقت خلالها أمام الذكرى الأولى لاستشهاد الشيخ عبدالكريم ذعفان، وأكدت على ضرورة تكثيف الجهود لمتابعة الجهات المختصة للقيام بدورها في سرعة تعقب بقية المجرمين القتلة وتقديمهم للعدالة.